

الغدير

[256] يا صاحب الحوض غدا لاحت (1) * نفس تواليك عن العذب النهل ولا تسلط قبضة النار على * عنق إليك بالوداد ينفتل عاديك فيك الناس لم أحفل بهم * حتى رموني عن يد إلا الأقل 105 تفرغوا يعترقون غيبة * لحمي وفي مدحك عنهم لي شغل عدلت أن ترضى بأن يسخط من * نقله الأرض علي فاعتدل ولو يشق البحر ثم يلتقي * فلقاه (2) فوق في هواك لم أبل علاقة بي بكم سابقة * لمجد سلمان إليكم تتمل ضاربة في حبكم عروقهها * ضرب فحول الشول في النوق البزل (3) 110 تضمني من طرفي في حبلكم * مودة شاخ ودين مقتبل فضلت آبائي الملوك بكم * فضيلة الاسلام أسلاف الملل لذاكم أرسلها نوافذا * لام من لا يتقيهن الهبل (4) يمرقن زرقا من يدي حائدا * تنحى أعاديكم بها وتنتبل (5) صوائبا إما رميت عنكم * وربما أخطأ رام من ثعل (6) وله يرثي شيخ الأمة ابن المعلم محمد بن محمد بن نعمان المفيد المتوفى 413: ما بعد يومك سلوة لمعلل * مني ولا ظفرت بسمع معذل سوى المصاب بك القلوب على الجوى * فيد الجليد على حشا المتمل (7) وتشابه الباكون فيك فلم يبن * دمع المحق لنا من المتعمل كنا نغير بالحلوم إذا هفت * جزعا وتهزأ بالعيون الهمل 5 فاليوم صار العذر للفاني أسي * واللوم للمتماسك المتعمل _____ (1)

حلئت: منعت من الورد. (2) الفلق: نصف الشئ إذا شق. (3) الشول ج شائلة وهي الناقة ترفع ذنبها. البزل ج بازل: المسن من الإبل. (4) الهبل: الثكل. (5) تنتبل: ترمى بالنبل. (6) تعل: اسم قبيلة مشهورة بالرمي. في هذه القصيدة أبيات حرفتها يد الطبع المصرية عن ديوانه رمزناها بـ خ. (7) الجليد: القوي الشديد. المتمل: المتقلب على فراشه مرضا أو جزعا. _____